S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1995/513
27 June 1995
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٩٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أقدم إليكم طيه رسالة مؤرخة ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٥ موجهة إليكم من وزير خارجيتي (انظر المرفق).

وأود أن ألتمس مساعدتكم الكريمة في تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إيفان ز. ميسيتش
القائم بالأعمال
بالنيابة

270695 270695 95-19204

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك

ألتمس من أعضاء مجلس الأمن أن يغتفروا لي رؤيتي الشخصية في تجسيد الأحداث الأخيرة، غير أنها قد تكون مفيدة في ابراز الحالة من المنظور الصحيح.

فمنذ دخولي سراييفو مساء يوم الخميس، اغتيل ٢٤ مدنيا في سراييفو؛ وبطبيعة الحال، فإن وجود أولئك الباقين على قيد الحياة مهمش إلى أقصى حد.

وبالأمس، اغتيل خمسة أطفال نتيجة القصف الذي يقوم به صرب كاراديتش. وفيما يلي أسماء الضحايا وسنوات ميلادهم: ليليانا جانيتش (١٩٨٣)، وسيبيلا زيميتش (١٩٨٥)، ونهاد ايفيكا (١٩٧٩)، وعدنان كرزيلو (١٩٨٢)، وأمينة بايفيتش. كما أصيب ١٨ من المدنيين، بينهم سبعة أطفال، بجروح بالأمس فقط. واليوم، اغتيل مدنيان آخران على الأقل، واصيب عدد غير محدد بجروح. ولم أحصل بعد على أسماء من قتلوا اليوم، ولكن من المهم أن ندرك أن كل رقم يعني اسما وحياة مرتبطة به.

وإنني مندهش حقا من أن القصف والقنص يتخذ نمطا متقطعا. ففي البداية، ظننت ذلك من علامات ضبط النفس، ولكن النمط المتبع اتضح فيما بعد. فهناك ساعات من الهدوء يحمل السكان خلالها على الاعتقاد بأن الشوارع صارت آمنة. وعندئذ، يتركز بصورة مفاجئة دفعات سريعة من طلقات الهاونات أحد أطراف المدينة. ويهرع المدنيون جميعا للبحث عن مأوى، فيما عدا الموتى والمصابون بجروح خطيرة بطبيعة الحال.

وخلال الساعات القليلة التالية، يبدأ الهدوء يسود من جديد ببطء. ومرة أخرى، يخرج المدنيون من أماكن اختبائهم، بعضهم للحصول على المياه، وبعضهم الآخر للتزود بالخبز، أو لمحاولة السعي للحصول على ما يقيم أودهم. ويستدرج الأطفال بصفة خاصة للخروج، حيث يعييهم القلق وتدفعهم اللهفة إلى اللعب مع أصدقائهم لتمضية تلك الساعات الطويلة التي يقضونها دون مدارس ودون أن يكون لديهم الكثير ليفعلونه. عندئذ، تنهمر القذائف من التلال مرة أخرى، فتخفق أحيانا في العثور على ضحايا، وتودي بحياة العشرات في أحيان أخرى.

إن هذه اللعبة البالغة الوحشية للفريسة والصياد لا يمكن أن تفسر في سياق الحرب، فأهداف الصياد الصبور ليست أهدافا عسكرية، بل المدنيين؛ وبعبارة أكثر تحديدا، فإن الهدف هو إرهاب السكان المدنيين ومدينتهم. فالارهابي القابع في التلال واثق من أنه سيكون بمقدوره على الدوام أن يتفوق على فريسته البشرية في الانتظار، وأن يستدرجها إلى العراء، دون أن يخشى ردا أو قصاصا.

وفي الرسالة المؤرخة ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٥ الموجهة إلى السيد فيلي كلايس، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أكد الأمين العام للأمم المتحدة انتهاء فكرة "المنطقة العازلة" من الناحية النظرية. كما أكدت هذه الرسالة، والرسائل السابقة الواردة من السيد ياسوشي أكاشي، الممثل الخاص للأمين العام، عدم جدوى "قدرة الرد السريع" في التصدي للحرب القائمة ضد المدنيين في سراييفو وفي جمهورية البوسنة والهرسك. وأعتقد أننا جميعا ندرك الاستنتاجات الطبيعية التي يتعين استخلاصها من هذه المجموعة من الوقائع، وهي الاستنتاجات التي تتجلى عواقبها كأوضح ما يكون على أرض الواقع هنا في سراييفو.

وأرجو ألا نناقش اخفاقات حفظ السلم بينما الحرب مستمرة، أو ضرورة الحفاظ على كرامة الأمم المتحدة وعلى مبادئها. فالسبب الأصلي للاخفاقات يتمثل في الارهاب الذي يستهدف المدنيين، ولا يمكن الابقاء لا على الأمم المتحدة ولا على القانون الدولي إذا سمح للارهاب بأن يستمر، وبخاصة تحت مسمى "الحرب بين طرفين".

(توقيع) محمد شاكر بيه
وزير الخارجية

– – – – –